Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ترميان بالشرر ، وقال :

لقد أرسلتُ إلى وزير الحربية اليوم عريضة لإخلاء سبيلِ كلبي فى الحال ...

فأجبتُه على الأثر :

حسناً فعلت ! ...

* * *

وفى غدٍ سافرت مع لفيف من طلبة المدرسة فى رحلة إلى الصعيد ، وقضينا هنالك أسبوعا كاملا نتنقل بين ربوعه متفرجين نرى آثارَه العظيمة .

وفى اليومِ التالى لعودتى إلى القاهرةِ . قَصدْتُ إلى قهوتى المعروفةِ ، فرأيتُ « عويسَ » جالساً القُرْفُصَاء على الأرض بجوار إحدَى الموائدِ وأمامَه صُنْدُوقه ينتظر الرواد .فناديتهُ وسألتهُ على الفَوْرِ :

ماذا جرَى لِكلبِ أسعد بك ؟

فابتسَمَ وقال :

تعيشُ أنتَ !

— قَتَلُوه ؟

— منذُ أربعةِ أيام !

— ألم يَدفَعْ أسعد بك المبلغَ ؟